

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

إرساء حكمة في تدبير و مراقبة قطاع التعليم العالي عن بعد و تحصين مصداقية الشواهد الجامعية الوطنية

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

لقد صادق مجلس النواب خلال دورة أكتوبر لهذه السنة على النص التشريعي الذي يؤطر التعليم العالي بشكل عام و مؤسسة التعليم العالي عن بعد بشكل خاص .

التعليم العالي عن بعد هو استعمال منطقي للوسائل الرقمية في التواصل وإنتاج وحفظ واستغلال المعلومات، و من شأنه أن يمنح آفاقا جديدة مهمة للتعليم العالي ويساعد على معالجة الكثير من الإشكاليات التي يعيشها تعليمنا العالي من قبيل الاكتظاظ والخصاص في السكن الجامعي والمرونة في استغلال الوقت في التعليم.

إننا نثمن توجه وزارتك من خلال القانون المؤسس إلى تبني تقنيات التعليم عن بعد، لكن وجب التريث والحذر :

نثريث لأنه بعد المؤسسة وجب التأسيس لبنية تحتية رقمية قوية بالجامعات المغربية،

نثريث لنؤسس لتأطير سليم من خلال تكوين الأطر الجامعية وتدريبها على إنتاج مناهج ومواد تعليمية رقمية وتقييم مضمونها وتجريب فاعليتها ومتابعة أثرها على الطلبة.

نثريث لنؤسس لنظام مراقبة وتتبع صارمين للمنظومة التعليمية عن بعد.

نثريث لنؤسس لنظام تقييم صارم للعملية التعليمية ، وخصوصا في جانب امتحان معلومات المتلقين والتي يجب أن تكون شاملة ويمكن استغلال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في ذلك.

أما الحذر فيمليه علينا ما عاشته بعض مؤسساتنا الجامعية من تجاوزات وتلاعبات وانتهاكات وتزوير في حق التعليم العالي.

السيد الوزير ، إذا كان بالإمكان مراقبة وتتبع مما يجري في التعليم العالي العمومي و التأكد منه، فإنه من الصعب مراقبة المؤسسات الخاصة وما يجري فيها ، و بالتالي فإن إعطاء الصبغة الوطنية للشواهد يجب أن يمر من خلال اختبارات صارمة للمعلومات والتكوينات عبر امتحانات وطنية تشرف عليها الجامعات العمومية ويمكن الاستعانة ببرامج الذكاء الاصطناعي في ذلك.

إن التعليم العالي عن بعد في كثير من الاختصاصات غير التقنية التي لا توجب ضرورة الحضور لأعمال تطبيقية وميدانية ، قد يحيل مؤسسة جامعية بكاملها إلى برنامج في آلة رقمية تدبر قواعد معطيات ومعارف تحينها وتطورها باستمرار وتؤقلمها مع حاجيات المستعمل واختياراته ، وعليه وجب الحذر من ظهور كائنات ربحية تستعمل القانون لخلق جامعات ومؤسسات تكوين جامعي في حاسوب محمول من أجل بيع شواهد جامعية.

بناء عليه نسائلكم السيد الوزير المحترم :

• عن الإجراءات و التدابير التي تعتزمون اتخاذها على مستوى إرساء حكمة في تدبير و مراقبة قطاع التعليم العالي عن بعد و تحقيق المصداقية و معايير الجودة في الشواهد الجامعية الوطنية ؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الرحمان رابح